Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العرب القدامى رغم تقادم العصور ..

أكان هذا القصر قصر ملوك بني عباد ؟

وأن قصائد ابن حمديس وابن زيدون وابن عمار وغيرهم وغيرهم كانت تتردد على مسمع المعتمد الذي جعل من قصره بيئة تزدهر بفنون الادب والشعر تماماً ، كما كان بلاط سيف الدولة يعج بأكابر الشعراء والادباء والفنانين والفلاسفة ..

أكاد اوقن ذلك .. لولا أن الرواية التاريخية تقول ان هذا القصر بني في عهد يوسف الثاني المستنصري الموحدي ، وقد شيده عامله ابو العلاء عام ٦٤٧ هـ كما شيد الى جانبه برجا على ضفة الوادي الكبير لحماية النهر ..

ولا اتوسع هنا في ملوك بني عباد الذين لعبوا دوراً في تاريخ هذه المنطقة فحسبي الالماع .

• • •

بعد أن طفنا في أرجاء القصر واستمتعنا بجمال زخارفه خرجنا لنتجول في حديقته الكبرى التي لا تزال تحتفظ مقاعدها بالطراز العربي والتي اصبحت حديقة يؤمها الناس صباح مساء يستروحون نسماتها العليلة ويتفيأون ظلالها الجميلة .

من القصر وحديقته الى السنوارع والمنعطفات المحيطة بالقصر اخذنا نتجول سيراً على الاقدام .. كنا ندخل بعض البيوت التي يحرص الاسبانيون ان يتركوها مفتحة الابواب ليتفرج السواح على داخلها .

ومما يلفت النظر رحابة باحات البيوت ، أي صحن الدار ذات الجدران العالية ، كما يلفت النظر ضيق الازقة كما كانت في الماضي ، وأن دل هذا على شيء فعلى ان عرب الاندلس كانوا يهتمون بالباطن اكثر من اهتمامهم بالظواهر ..

كنت ادخل بعض البيوت فأشعر كأني في بيوت حلب الفديمة التي لاتزال